السفارة السعودية تشهد حضوراً لافتاً للمعزين بينهم مشعل

مشعل معزيًا بوفاة الملك عبدالله

الدوحة - سميح الكايد:

استقبلت سفارة المملكة العربية السعودية في الدوحة أمس العديد من الشخصيات البارزة لتقديم واجب العزاء في وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز،رحمه الله، بينهم خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس. وتوالت وفود المعزين حيث كان سعادة السفير وكبار مسؤولي السفارة في استقبال المعزين من كبار الشخصيات والوزراء والمواطنين السعوديين وأيضًا الدبلوماسيين العرب والأجانب المعتمدين لدى الدوحة، ورجال المال والأعمال وفي مقدمتهم السيد حسين الفردان. وفي هذا السياق تقدم السيد ماجد بن عبد الله الحسن، مستشار السفارة السعودية، بالتعزية للشعب السعودي في هذا المصاب الجلل وكذلك الأمتين العربية والإسلامية، وقال: إن الجميع قدّم البيعة للملك سلمان بن عبد العزيز وإلى ولي العهد الأمير مقرن بن عبد العزيز وإلى ولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف، معاهدًا القيادة الرشيدة بالعمل الجاد من أجل رفعة المملكة وتطورها، متمنيًا أن يسدّد الله خطى هذه القيادة ويوفقها لما فيه مصلحة البلاد والعباد. وأكد أن الملك سلمان بن عبد العزيز هو خير خلف لخير سلف، مشيرًا إلى أن القيادة الجديدة ستستمر في العطاء والعمل على توفير مستقبل يحمل العزة والتقدّم والرخاء والاستقرار للشعب السعودي. وأعرب عن قناعته بأن القيادة السعودية قادرة بامتياز على السير قدمًا في العمل على تحقيق المزيد من التقدم والازدهار بالمملكة وعلى مختلف الصعد الداخلية والدولية والإقليمية، سائلاً الله أن يديم على القيادات السعودية الحكيمة النجاح والتوفيق.

دبلوماسيات

وزيرة الخارجية الفنزويلية تلتقي سفيرنا

كاراكاس - قنا: استقبلت سعادة السيدة دلسي ايلوبينا رودريغيس غوميس، وزيرة الخارجية بجمهورية فنزويلا البوليفارية، سعادة السيد بتال معجب الدوسري سفير دولة قطر لدى كاراكاس.

تم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تنميتها وتطويرها.

القاهرة: الاتحاد الأفريقي يرغب في مراقبة الانتخابات

القاهرة - (د ب أ): ذكرت وزارة الخارجية المصرية أمس أن الاتحاد الأفريقي أعرب عن رغبته في إيفاد بعثة لمتابعة الانتخابات البرلمانية المقبلة.

ووفقًا لما ذكرته الخارجية في بيان لها فإنه من المتوقع أن تتكون البعثة من 50 إلى 60 عضوًا وأن يتم نشرها قبل موعد الانتخابات بنحو أربعة أسابيع، وسيتم اختيار أعضائها من هيئات إدارة الانتخابات ومنظمات المجتمع المدني الأفريقية. وأضافت الوزارة أنها قامت بنقل رغبة الاتحاد الأفريقي إلى اللجنة العليا للانتخابات لاتخاذ القرار بشأن استقبال البعثة الأفريقية.

تجدر الإشارة إلى أنه سبق للاتحاد الأفريقي المشاركة في متابعة الانتخابات الرئاسية 2014 من خلال البعثة التي ترأسها آنذاك رئيس وزراء موريتانيا الأسبق محمد الأمين ولد جويج.

ألمانيا توقف التحقيقات مع متهم بالتجسس لصالح واشنطن

برلين - (د ب أ): أوقف الادعاء العام الألماني التحقيقات التي يجريها ضد أحد موظفي وزارة الدفاع الألمانية بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة. جاء ذلك وفقًا لتصريحات أدلى بها متحدث باسم الادعاء العام لصحيفة «برلينر تسايتونج» حيث قال: إن «تحليل الأدلة المضبوطة لم تعزّز الاشتباه».

كان الخبير المتخصص في شرق أوروبا والذي لم يتم الكشف عن هويته قد ألقي القبض عليه في تموز/يوليو الماضي بتهمة التجسس لصالح وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي ايه). وقبل القبض على المتهم بأسبوع، كانت السلطات قد ألقت القبض على عميل مزدوج داخل جهاز الاستخبارات الألمانية (بي إن دي).

وفي أعقاب ذلك طردت الحكومة الألمانية الممثل الأعلى للاستخبارات الأمريكية في السفارة الأمريكية ببرلين. ووفقًا لتقرير صحيفة «برلينر تسايتونج»، فإن الخبير المتهم لا يعمل في الوقت الراهن بوزارة الدفاع بل في إدارة تابعة للجيش الألماني في محيط برلين.

مكافحة الإرهاب في مباحثات الصين وباكستان

بكين - قنا: جدّدت الصين التأكيد أمس على مواصلة دعمها ومساندتها لباكستان في جهود مكافحة الإرهاب. وقال نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية الصينية /فان تشانغ لونغ/، خلال اجتماعه مع رئيس هيئة أركان الجيش الباكستاني الجنرال رحيل شريف الذي يزور بكين حاليًا: إن «الصين ستواصل دعمها الثابت لجهود باكستان في مكافحة الإرهاب واستئصال شأفته».

ومن جانبه، أعرب الجنرال شريف عن شكره لجهود الحكومة الصينية الداعمة لبلاده، مؤكدًا أن باكستان على استعداد تام للتعاون مع الصين في القضاء على جميع أشكال الإرهاب والمساهمة في الحفاظ على السلام والاستقرار والرخاء في المنطقة.

ووصل رئيس هيئة أركان الجيش الباكستاني إلى الصين أول أمس في زيارة رسمية تستغرق يومين، ناقش خلالها عددًا من القضايا التي تتعلق بالتعاون الأمني والدفاعي بين البلدين مع عدد من كبار المسؤولين الصينيين.

وتعد هذه ثاني زيارة يقوم بها شريف لبكين منذ توليه مهام منصبه كقائد عسكري لباكستان في عام 2013.

في دراسة حول واقعها ومستقبلها...خبراء وباحثون:

دول التعاون مؤهلة لبلوغ غاياتها الكبرى

أبدت نضجا في تجاوز العقبات وتحتاج حزمة تدابير للانتقال من التعاون إلى الاتحاد

كتب - إبراهيم بدوي:

أكدت دراسة مطولة قدمها كوكبة من الخبراء والباحثين والأكاديميين المعنيين بالشأن الخليجي، أن التحديات التي واجهها مجلس دول التعاون الخليجي العام الماضي وقدرته على تجاوز عدة عقبات تؤكد أن مسيرة التعاون والتكامل الخليجية ما زالت مؤهلة وقادرة على بلوغ غاياتها الكبرى، الهادفة إلى تحقيق مزيد من الرخاء والرفاهية لشعوب دول الخليج.

واستعرضت عشرة أوراق بحثية في الدراسة تحت عنوان «مسيرة التعاون الخليجي: التحديات الراهنة والسيناريوهات المحتملة» بإشراف وإعداد د. جمال عبدالله ونشرها مركز الجزيرة للدراسات، عديد الملفات على خمسة محاور رئيسية بهدف تقديم رؤية تقييمية لمسيرة التعاون الخليجي على مدار أكثر من ثلاثة عقود، ومحاولة استشراف السيناريوهات المحتملة لمساره المستقبلي، في ضوء التطورات الإقليمية، والدولية.

قمة الدوحة الخليجيةأكدت حرص دول التعاون على التكاتف والوحدة

الأمن والدفاع

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها أنه رغم سيطرة الدافع الأمني على إنشاء مجلس التعاون الخليجي في مطلع ثمانينيات القرن الماضي، وما فرضته معطيات البيئة الإقليمية والدولية آنذاك أن تكون قضايا الدفاع والأمن على رأس أجندة عمل المجلس طوال أكثر من عقدين من الزمن، إلا أنه لا يمكن إنكار الدور الذي لعبته -وما تزال- المقومات والخصائص المشتركة بين دول المجلس الست، على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، في تحفيز المسيرة التكاملية فيما بينها خلال المراحل السابقة، وكون هذه المقومات تمثّل عامل دفع قويًّا لتطوير هذه المسيرة خلال السنوات المقبلة.

> انتقلت من إدراك المخاطر إلى إيجاد آليات لمواجهتها

ونوهت الدراسة إلى تأكيد دول مجلس التعاون على أن أمن الخليج يضمنه أبناؤه، وأن الأمن الخليجي هو جزء من الأمن القومي العربي، وليس منفصلاً عنه، كما حاولت إيران أن تروِّج لذلك. وأشارت إلى أن مواقف الرأي العام غير الرسمي في الخليج قد شهدت تطورًا ملحوظًا عبر الزمن من قضية الوحدة الخليجية. وتكثفت الدعوات الشعبية لتسريع خطوات الاتحاد الخليجي عقب «ثورات الربيع العربي»، باعتبار الوحدة عاملاً ضروريًّا وليست خيارًا؛ من أجل تحقيق الرفاهة والرخاء لشعوب دول التعاون.

التكامل الاقتصادي

وأكدت الدراسة أن العوامل المشجعة لدول الخليج الست على تحقيق تكاملها الاقتصادي والمالي، ومن ثَمَّ العمل ككتلة اقتصادية موحَّدة متناغمة، تعدُّ أكبر مقارنة بالعوامل التي تجعلها تعمل ككيانات مستقلة دون تنسيق بينها. ويُعزى ذلك إلى عدة عوامل وميزات، أهمها: القرب الجغرافي، وتشابه البنى الثقافية والاجتماعية ممثلة في العادات والتقاليد، وهو الأمر الذي يساعد في إفراز تشريعات وقوانين مشابهة؛ مما يُسهِّل عملية ضمِّها في قوانين موحَّدة.

وأشارت إلى أنه رغم الإنجازات التي حققتها دول الخليج على صعيد تعاونها الاقتصادي الجماعي، إلا أن هناك مجموعة من العقبات التي ما زالت تعترض بلوغ هذا التعاون أعلى مراتب التكامل الاقتصادي، ويأتي في مقدمة هذه الإشكاليات: محدودية دور القطاع الخاص الخليجي في النشاط الاقتصادي، وضعف البنية الملائمة لنموه، وبطء الخطوات نحو تكامل أسواق المال الخليجية، وشح قاعدة البيانات الخليجية المتعلقة بالنشاط الاقتصادي الوطني، وفرص الاستثمار والتشريعات في كل دولة خليجية على حدة.

تنسيق أكبر

ورأت الدراسة أنه من أجل مستقبل أفضل للتكامل الاقتصادي الخليجي، لابُدَّ من وجود تنسيق أكبر بين دول الخليج يرتكز على زيادة المنافع للدول الأقل وزنًا وثقلاً، والعمل على توزيع مقرّات مؤسسات وهيئات التعاون الاقتصادي والمالي في مختلف الدول الأعضاء بالمجلس، وإبعاد الأثر السياسي عن مجالات التعاون الاقتصادي.

التعاون العسكري

وأشارت الدراسة إلى أن التعاون العسكري ظلَّ غائبًا عن مجلس التعاون الخليجي منذ تأسيسه، حتى فرضت التطورات الجيوبوليتيكية في المنطقة منذ الحرب العراقية الإيرانية في مطلع ثمانينيات القرن الماضي توقيع اتفاقية أمنية شاملة بين دول المجلس عام 1982. وتُعزى أسباب تراجع التعاون العسكري الخليجي إلى الطبيعة المتكتمة للجهد العسكري، وترابط أمن الخليج العسكري بأكثر من نظام أمني خارجي، وبالرغم من ذلك فقد نجحت دول مجلس التعاون في تحقيق درجة عالية من التنسيق العسكري في مجالات عدة منذ العام 1981 تحت شعار إقامة بنية تنسيق دفاعية.

تحديات أمنية

وذكرت الدراسة أن دول الخليج نجحت في الانتقال مؤخرًا من مرحلة إدراك المخاطر إلى مرحلة إيجاد آليات لمواجهتها، وذلك بفعل التحديات الأمنية التي أصبحت تواجهها في المنطقة (العراق، إيران، اليمن) ومع ذلك يبقى أكبر معوقات التعاون العسكري الخليجي ممثلاً في صعوبة دحض اعتقاد صانع القرار الخليجي بأن أمن الخليج مصلحة دولية، ولابُدَّ من حمايته بقوَّة عسكرية أقوى من التجمع العسكري الخليجي الحالي.

ضرورة الاتحاد

وشددت الدراسة على أن الاتحاد أصبح ضرورة وليس مجرد خيار لدول مجلس التعاون، وذلك بالنظر إلى التهديدات التي أصبحت تتعرض لها في المرحلة الراهنة، والمتوقع أن تزداد تداعياتها وتتعاظم خطورتها خلال المستقبل المنظور، حيث يمكن للاتحاد الخليجي أن يخلق كيانًا جديدًا يتحمل العبء عن الحكومات الخليجية منفردة، ويفضي إلى وحدة أكبر وأقوى.

ويأتي في مقدمة التحديات التي تُعجل بدعم تحقيق الاتحاد: الانكشاف الاستراتيجي لبعض دول المجلس، وغموض مستقبل الطاقة الخليجية، وتزايد القوى الاقتصادية الضخمة التي ستتشكل في المنطقة عددًا وكمًّا، فضلاً عن الانكشاف السكاني والخلل البنيوي (سياسيًّا، اقتصاديًّا) لبعض دول المجلس، إضافة إلى الحاجة التي يفرضها التقارب الثقافي والمجتمعي البيني من أجل تطبيق الوحدة بين شعوب مجلس التعاون.

وذكرت الدراسة أن النموذج الأمثل والأساس الأقوى والأكثر واقعية الذي يجدر أن يُبنى عليه تشكيل الاتحاد الخليجي المأمول، هو التكامل الإقليمي أو الدولي، والبحث جديًّا في مدى ملاءمة شكل الاتحاد الكونفدرالي لها، والذي من شأنه أن يحفظ السيادة لدول المجلس كل على حدة، وبما لا يتعارض مع الرؤية الجماعية للاتحاد المنتظر.

توسيع العضوية

وتابعت أن عملية توسيع عضوية المجلس ذات أهمية خاصة لدول المجلس، خاصة في ظل عجز جامعة الدول العربية عن لعب الدور المنوط بها في توفير الحد الأدنى من أوجه التنسيق السياسي والاقتصادي والأمني والدفاعي لمواجهة التحديات والتهديدات. ويميل مجلس التعاون إلى انتهاج سياسة مرنة في توسيع عضويته، حيث لا تتطلب بالضرورة الانضمام الكامل للدولة المدعوة إليه، بل قد تحصل على صفة «مراقب».

المصالحة الخليجية

وعن المصالحة الخليجية أكدت الدراسة أن الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي أبدت نضجًا واضحًا في التعامل معها، مشيرة إلى أن التحديات الأمنية في المنطقة، أسهمت في تقريب السياسات الخارجية لدول التعاون وتوحيد الصفوف مرة أخرى.

> ضرورة البحث عن مصادر بديلة للمياه والطاقة

وحذرت من أن هذا التقارب ربما يكون مؤقتًا، وتختفي أسبابه مع تجاوز التحديات الراهنة، وسرعان ما تظهر حينها مرةً أخرى الخلافات في الأجندات الخارجية بين التكتلات السياسية، التي ظهرت مؤخرًا داخل المجلس.

وتابعت أنه رغم افتقاد مجلس التعاون لنظام راسخ وقوي وواضح يُنظِّم العلاقة بين دوله، ويُقرِّب من مصالحها، ويُوحِّد من مواقفها السياسية تجاه القضايا الخارجية؛ فإنَّ المقومات والخصائص المشتركة لهذه الدول ستعزِّز -عاجلاً أم آجلا- مفهوم الاندماج، وستقرب بين مصالحها ومواقفها الخارجية.

الطائفية والإرهاب

أوضحت الدراسة أن المؤشرات الحالية تُظهِر أن الطائفية والإرهاب لا يشكِّلان خطرًا على أمن مجلس التعاون الخليج في المدى القريب، ولكي تحافظ دول الخليج على وحدتها الوطنية، وتصون استقرارها السياسي والاجتماعي من مخاطر الإرهاب والطائفية، فإنَّ ذلك يستلزم من منظومة هذه الدول اتخاذ حزمة من التدابير، أهمها، بناء دولة المواطنة؛ بما تعنيه من تعزيز الهوية الوطنية والخليجية الجامعة وتسريع خُطى الوحدة والتكامل للوصول إلى النموذج الاتحادي المأمول، ومواصلة الجهود الإصلاحية الداخلية، وتحقيق التوافق السياسي والمجتمعي في دول الجوار؛ لمعالجة النزاعات الطائفية الموجودة فيها، وبخاصة في كلٍّ من: العراق، واليمن.

عجز مائي

ونوهت الدراسة بتقديرات دولية عن احتمالات ظهور عجز مائي شديد في دول الخليج العربية بحلول عام 2030، وضرورة البحث عن موارد مائية بديلة، أكثر وفرة وأقل كلفة؛ لتحقيق أمنها المائي وفي مقدمتها موارد المياه غير التقليدية، والموارد المائية المتجددة.

بدائل الطاقة

كما أكدت ضرورة تطوير مصادر بديلة للطاقة خلال العقد المقبل؛ لضمان الحفاظ على مستويات الدخل الوطني. فعلى الرغم من تمتع دول الخليج بمستويات مرتفعة من مخزون الطاقة التقليدي خاصة: النفط الخام والغاز الطبيعي المسال؛ فإنَّ التطورات الحالية التي تشهدها أسواق النفط العالمية، والهبوط الحاد وغير المنضبط لأسعار النفط وبخاصة خلال الربع الأخير من العام 2014، تقتضي من دول الخليج استثمار ما لديها من ميزات تنافسية في مجال الطاقة المتجددة، كالطاقة الشمسية والرياح.